قد يكونان متناقضين في كثير من الاحيان . وهما حفظ كرامة العلم والادب بالترفع عن السفاسف التي تقتضيها التجارة احياناً وعدم التفريط بالحقوق التجارية لان الاعمال لا تقوم الا بحفظها

ونحن نؤمل ان قراءنا الكرام يساعدون المجلة وادارتها على حفظ هذين الامرين معاً حقوقها الادبية وحقوقها التجارية وذلك بسهولة تسديدهم قيمة الاشتراك وسهولة معاملاتهم مع الادارة في كل اشغالها . وليس ذلك على فضلهم بكثير

مشاهير المتقدمين والمتاخرين

عمر الخيامي

(الذي يسميه الافرنج فولتير الشرق)

ترجمته يسميه الافرنج ,, عمر الخيّام ,, ويسميه العرب (عمر الخيامي) كما رواه بهاء الدين العاملي . واسمه الحقيقي (شيعة الدين ابو الفتح عمر بن ابرهيم) سمي الخيامي نسبة الى ابيه الذي كان يصنع الخيام و يبيعها . وقد ولد في نيسابور سنة ٤٠٨ للهجرة (١٠١٧ للميلاد) وتوفي فيها سنة ٥١٧ هـ (١١٢٣ م) اي انه عمّر فوق المائة سنة . اما قبره فلا يزال في نيسابور ولكنه لم يُكشف الاّ بعد وفاته بمدّة طويلة والذي اكتشفه تلميذ له يُدعى ,, نظامي ,, ولم يترك له استاذه من علامة يعرفه بها سوى قوله ,, ان قبري سيكون في مكان تهبّ عليه ريح الشمال فتدفنه بالورد ,,

ومما رواه مؤلفو العرب والفرس من ترجمة عمر الخيامي في صباه انه تلقى العلم على علماء نيسابور اخصهم الامام الموفق . وكان يتلقى العلم معه فتى يدعى حسن صباح وهو الذي صار بعد ذلك امام الاسمعيلية وفتى آخر يدعى ابا علي حسن الطوسي وهو الذي ترقى بعد ذلك الى دست الوزارة للدولة السلجوقية العظيمة وسمي (نظام الملك) . فهؤلاء الرفاق الثلاثة اتفقوا وهم في المدرسة على ان الذي يسبق رفيقيه الى ولاية امر او رفعة شأن يرفّع شأن رفيقيه معه . فلما ارتقى نظام الملك الى الوزارة (اطلب ترجمته في الجزء الثالث) ذكر عهده فاستدعى حسن صباح وقرّبه اليه و رام تقريب عمر فابى عمر ذلك لرغبته في

الانقطاع الى درس الرياضيات . وسواء صحت هذه الرواية ام لم تصح فما لا ريب فيه ان ملكشاه الذي كان نظام الملك وزيراً له استدعى عمر الخيامي بعد ما سمعه عن علمه وحذقه في الرياضيات واطلاعه على رسالته العربية في علم الجبر وفوّض اليه ادارة مرصد بغداد الفلكي

وكان عمر قد اكتسب بانصبابه على الدرس والبحث علماً واسعاً وشهرة بعيدة . فلما ولي ادارة مرصد بغداد دون علماء وقته ازداد مقامه رفعة عند بني عصره . وصارت مرتبته عندهم مساوية لمرتبة الشيخ ابن سيناء الفيلسوف المشهور الذي توفي وعمر الخيامي ٢٠ عاماً . فكأنه كان خلفاً له

ونقسم معارف الخيامي الى ثلاثة اقسام (علمه) و (فلسفته) و (شعره)

* * *

علمه اما علمه فحسبنا ان نقول فيه انه كان اول عالم رياضي بحث في مقاييس المكعبات واتخذ لها مقياساً خصوصياً . ورسالته العربية في الجبر كانت مشهورة بين علماء الشرق حين كانوا يعنون بدرس الرياضيات . وفي اثناء ادارته مرصد بغداد الفلكي وضع خرائط فلكية سماها (زيج ملكشاه) نسبة الى هذا السلطان الذي قربه اليه وولاه ادارة المرصد . وهو الذي وضع حساب الوقت واصلح التاريخ الفارسي باضافة سنة كبيسة الى كل اربع سنوات من سني الحساب الفارسي . ويُعرف هذا الاصلاح الحسابي بالاصلاح (الجلالي) نسبة الى جلال الدين وهو لقب لملكشاه . قال المسيو سلمون الذي اعتمدنا عليه في هذه التفاصيل : ان حساب السنة الجلالية (التي اصلحها الخيامي) اصحّ من الحساب الغريغوري الذي وُضع بعد ذلك بخمسة قرون

ولا يقدح في فضل الخيامي ان يوجد في معلوماته الرياضية والفلكية اغلاط كثيرة فان العلم كالطفل ينمو ويشب شيئاً فشيئاً . ولقد مرّ على الخيامي سبعة قرون ونصف قرن والعلم لم يشب عن طوق الصبى بعد مع جميع ما وجدوه حديثاً من الاصول الجديدة . لانه (كما قال تولستوي في رده على اهل العلم الذين يتكبرون بعلمهم الناقص) متى صار العلم علماً حقيقياً لم يبقَ لديه شيء مجهولاً . واذا كان الله قد قدّر للانسان هذه السعادة والكمال في الارض فذلك لا يكون الا بعد الوف وعشرات الوف من السنين

* * *

فلسفته وشعره لا نقصد بقولنا (فلسفته) انه كان للخيامي مذهب فلسفي

خاص به ولكنا نقصد بذلك رأيه في الواجب والوجود والحياة والآداب والحكمة وما وراء الطبيعة . وهذا بمثابة قولنا انه لم يكن فيلسوفاً بل مفكراً وباحثاً لان الفيلسوف لا يُدعى فيلسوفاً الا اذا كان له في تلك الامور مذهب فلسفي خاص به . وهنا نصل في ترجمة الخيامي الى آرائه الدينية

يظهر ان الخيامي لم يستطع ان يضع لعقله شكيمة تشكمه وحداً يقف عنده . ولذلك كان بينه وبين رجال الدين في حياته نزاع شديد . وكان الصوفية اشدهم اضطهاداً له لانه كان يتهكم على تقشفهم وزهدهم في الدنيا تهكماً جارحاً . وكل ديوانه الفارسي (رباعيات الخيامي) مداره على الغزل ووصف الخمر وصفاً غريباً مهيجاً والاستهزاء بالزهد والقناعة والدين ورجاله . واحياناً يجترىء على الالوهية نفسها . واليك بعض الامثلة من رباعياته قال ما ترجمته

((سمعت في الفجر صوتاً يصيح : اليَّ اليَّ يا اهل الشراب والسرور . يا ايها الفتيان المجانين انهضوا واملأوا كأساً اخرى من الخمر قبل ان يملأ القدر كأس حياتكم))

ومنها

((يا رفاقي الاحرار . اذا متُّ فاغسلوني بخمر حمراء مشرقة ولا تدفنوني الا في ظل كرمةٍ))

ومنها

((اصبحت شارداً عن الدين كدرويش . قبيح المنظر كالبغي . ولم يبقَ لي دين ولا مال ولا امل في جنة))

فلا ريب ان قارىء هذه السطور يظن ان صاحبها سكير معتوه يهذي بها في ابان نشوته . ولكنه في موضع آخر يسمعه يقول راجعاً الى الله رجوع الضال الى الصراط المستقيم

((ليست هياكل الاصنام والكعبة سوي اماكن للعبادة . وما اصوات الاجراس الا تسبيح بحمد القادر على كل شيء . وكذلك محراب الجامع والكنيسة والهيكل والصليب كلها ليست في الحقيقة الا اشكالاً مختلفة لحمد الله وعبادته))

فهذا القول ليس بقول رجل سكير معتوه يهذي بل هو قول رجل حكيم طار باجنحة الحكمة الى ما فوق عادات البشر وتقاليدهم . ومن العجيب ان يلتقي الخيامي في هذا الموضوع بالامام المشهور العارف بالله الشيخ محيي الدين بن العربي الذي يقول من قصيدة

لقد كنتُ قبل اليوم انكر صاحبي اذا لم يكن ديني الى دينه داني
وقد صار قلبي قابلاً كل صورةٍ فمرعى لغزلان ودير لرهبان

وبيت لاوثانٍ وكعبة طائفٍ والواح توراة ومصحف قرآن
ادينُ بدين (الحب) انيَّ توجهت ركائبه (فالدين) ديني وايماني

قوله « فالدين » يعني «الدين المطلق» وهو ما تسميه فلاسفة اوربا Religion naturelle فرحم الله الامام التقي الشيخ محيي الدين على هذا القول الجميل الذي اظهر به تساهلاً تطرب له عظام الفيلسوف رنان في قبرها . وغفر الله للخيامي بهذا كثيرًا من سيئاته

***

﴿ كيف نتصور الخيامي ﴾ وكان الخيامي مشهورًا في بلاد الفرس والعرب بعلم الرياضيات والفلك ولكن شهرته بالشعر كانت اعظم واوسع . فان بني عصره من الفرس على الخصوص كانوا يلقطون رباعياته ويتناقلونها من بلد الى بلد ومن منزل الى منزل فتملأ البلاد سرورًا بما فيها من الدعوة الى لذة الحياة والتمتع بالطيبات والتغزل بالنساء والخمر والهوى النفساني الشديد الذي لم يصفه احد كما وصفه الخيامي . وهنا موضع للسؤال عن غرض الخيامي من شعره هذا . وقد انقسمت الآراء في ذلك الى ثلاثة . (الرأي الاول) ان الخيامي كان بتغزله في الخمر ودعوته الى ملاذها لا يقصد الا مقاومة الشرائع الدينية . قال المسيو درمستتر المستشرق المشهور في حكمه على الخيامي . « ان اغاني اوربا الخمرية ليست الا اغاني جماعة من السكيرين . اما اغاني الفرس الخمرية فهي بمثابة حرب تُشهر على التقاليد الدينية الضاغطة على طبيعة الانسان وحريته وثورة عليها . فعندهم شرب الخمر عبارة عن طلب الحرية » (والراي الثاني) وهو رأي كثيرين من الفرس قالوا به بعد وفاة الخيامي انه انما كان يتغزل بالخمر الالهية لا خمر الكرمة . فان هذه الخمر عند الصوفية عبارة عن رمز الى الخمرة الالهية . ولكن يكفي لرد هذا الرأي ان الخيامي كان والصوفية على طرفي نقيض . وما جاز قوله في ابن الفارض لا يجوز في الخيامي . ولقد حكم المسيو باربيه دي مينار المستشرق المشهور في هذه الآراء حكمًا مبهماً فقال « سواء كان هذا الكتاب (يعني رباعيات الخيامي) اعتراضاً على التقاليد الاسلامية او كان ثمرة تصورٍ عليل وخليطاً غريباً من الشك والتهكم والنفي المؤلم فانه من الغريب المدهش ان نجد في بلاد الفرس منذ القرن الحادي عشر رجالاً سبقوا جوت وهنري هين الى كثير من افكارهما » (١)

فبعد ما تقدم تظهر لنا صورة الخيامي بعد ثمانية قرون من وفاته واحدة من اثنتين : فاما

---

(١) جوت وهنري هين من اعظم نوابغ المانيا في الشعر والادب وكانت هذه المقارنة بين الخيامي وجوت من اكبر الاسباب التي وجهت الافكار الى شعر الخيامي في اوربا واميركا

انه رجل كبير من رجال العقل والنقد كان يطلب محاربة التقاليد والاوهام ليطلق العقل البشري من عقاله ويهدم النظام الاجتماعي الذي كان في عصره لانه قائم على ظهور الصغار لمنفعة الكبار (١) واما انه رجل منتفخ الجسم دموي المزاج شديد الشهوة الى المسكرات وما وراءها اتخذ حرية عقله سبيلاً الى اشباع شهواته حين لم يجد وراء هذه الحرية شيئاً . وهذا شأن النفوس الصغيرة التي تطلب تحرير عقولها والانطلاق من قيد المعتقد لتبيح لنفسها المرح في ميدان الملاذ والشهوات في هذه الدنيا . وحينئذ يكون بين الخيامي وبين ابي العلاء المعري فيلسوف شعراء العرب وحكيمها من الفرق ما بين التراب والتبر . فان المعري كان يبحث في تحرير عقله ونفسه ليضعهما تحت نير اشد واصعب من نير الدين وهو نير الحكمة وكراهة الشر والتقوى الادبية التي تقوم عند العقلاء المخلصين متى كانت حقيقية مقام الشريعة الدينية والتقوى الدينية

***

﴿ شهرته في اوربا واميركا ﴾ ولقد عاصر الخيامي كثيرين من علماء العرب وفلاسفتهم اشهرهم الفيلسوف ابن سيناء وحجة الاسلام الامام الغزالي وابو العلاء المعري . ولم نعثر في اثناء مطالعتنا انه التقى بابن سيناء ولا بالمعري . فان ابن سيناء توفي وعمر الخيامي ٢٠ سنة كما تقدم وانما وجدنا ان الخيامي توفي وهو يقرأ ﴿ الشفاء ﴾ كتاب ابن سيناء المشهور . اما المعري فقد كانت وفاته في عام ٤٤٩ للهجرة كما روى ابن خلكان . وحيث ان الخيامي ولد في سنة ٤٠٨ فيكون عمره يوم وفاة ابي العلاء ٤١ سنة . وانما ذكرنا هذه التفاصيل للسبب التالي

اطلع علماء اوربا منذ سنة ١٧٤٢ للميلاد على معارف الخيامي الرياضية والفلكية بما نقله عنه المسيو جيرار ميرمان في كتاب له نشره في ليدن . وفي سنة ١٨٥١ م نشر سديلو وشاسل وو بك ترجمة رسالة الخيامي في الجبر وهي خمسة اقسام . وفي سنة ١٨٥٧ نشر المسيو كارسين دي تامي شرحاً على رباعيات الخيامي . وفي سنة ١٨٦٧ نشر المسيو نقولا الرباعيات نفسها باللغة الفرنسوية . والمسيو نقولا هذا يعتقد في الخيامي انه كابن الفارض

(١) قال المسيو سلمون: اول ما ظهر شعر الخيامي في اوروبا سموه « فولتير الشرق » ولكن لا مشابهة بين الاثنين الا من وجهين الاول شدة التهكم مجارح في كلامها والثاني عطفها على الصغار والضعفاء في الحياة وانتصارها لهم . قلنا وهذا الوجه مؤيد للرأي المسطر فوق . ثم اردف المسيو سلمون بقوله اظهاراً للفرق بين الشخصين ان فولتير لم يتكلم قط عن الهوى النفساني بالشدة التي تكلم بها الخيامي ولا حمل على الاقدار التي تجعلهما احياناً هدم كل ما هو كبير وكريم وجميل حملة الخيامي عليها

متغزل بالخمرة الالهية . وقد قال في مقدمة كتابه انه تلقى هذا الرأي من رجل ثقي من طهران . وفي سنة ١٨٩٨ ترجم تشوفوسكي الرباعيات الى اللغة الروسية . غير ان الترجمة التي اطارت شهرة الخيامي في اوربا واميركا والعالم اجمع هي ترجمة الشاعر الانكليزي فيتس جرالد للرباعيات في سنة ١٨٥٩ . فان جرالد ترجم الرباعيات شعراً انكليزياً وتصرف بالترجمة فاعجب الانكليز والاميركان بشعر الخيامي واقبلوا عليه اقبالاً عجيباً لانهم وجدوا فيه ما يعجبهم بالاكثر في شاعريهم بيرون وسوينبرن من الاراء السامية في ذم الفساد في الدنيا وسطوة الشر على الخير والقبيح على الجميل فيها . فنال المترجم جرالد بهذه الترجمة شهرة واسعة وراجت كتبه وشعره بواسطتها رواجاً كثيراً . وقد بلغ ببعضهم الاعجاب بالخيامي ومترجمه ان اجتمعوا في لندن في سنة ١٨٩٦ (اي منذ ٨ سنوات) وانشأوا ناديًا (كلوب) خصوصيًا دعوه (كلوب العمريين) نسبة الى عمر الخيامي . ولعلّ هذا الكلوب لا يزال قائمًا حتى اليوم . واول ما ظهرت الرباعيات في اوربا واميركا سمى قراؤها الخيامي « فولتير الشرق » .

ويظهر ان الشهرة التي نالها الخيامي في انكلترا على الخصوص قد نال مثلها في اميركا ايضًا . وهنا وصلنا الى السبب الذي جعلنا نقرن اسم الخيامي باسم ابي العلاء المعري على ما تقدم . فان احد الكتاب السوريين المجيدين في اللغة العربية والانكليزية في نيويورك (١) ظهر له ان الخيامي مستمدٌ كثيراً من افكاره وارائه الدينية من شعر ابي العلاء المعري . ولذلك ترجم الى اللغة الانكليزية شيئًا من شعر ابي العلاء بعنوان (رباعيات ابي العلاء) ونشره في نيويورك . وقد ذكرنا هذا الكتاب في الجزء السابق . ومن المحتمل ان يكون كل من الخيامي وابي العلاء قد روى شعر صاحبه الا اننا لا نجزم بان الخيامي قد تحدى المعري واقتبس شعره . والاصح انهما كلاهما كانا يتناولان الهاماتهما من مصدر واحد وهو العقل وحب الحرية والبحث — ذلك الحب المشترك بين جميع النفوس وانما ينقطع اليه بعضها دون بعض بحسب استعدادها والمؤثرات التي تؤثر فيها

بين الخيامي والامام الغزالي هذا ما اكتفينا به من الكلام عن عمر الخيامي . وقد ذكرنا آنفًا انه كان من معاصري حجة الاسلام الامام الغزالي . فنحن نختم هذا الفصل بذكر حادثة وقعت له معه وقد رواها بهاء الدين العاملي قال

«١» امين افندي ريحاني

« كان عمر الخيامي مع تبحره في علوم الحكمة سيء الخلق له ضنة بالتعليم والافادة . وربما طوّل الكلام في جواب ما يُسأل عنه بذكر المقدّمات البعيدة وايراد ما لا يتوقف المطلوب على ايراده ضنةً منه بالاسراع الى الجواب . دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوماً وسأله عن المرجح لتعيين جزء من اجزاء الفلك للقبطية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء . فطوّل الخيامي الكلام وابتداء بان الحركة من اي مقولة . وطوّل بالخوض في محل النزاع كما هو دأبه وامتدّ كلامه الى اذان الظهر . فقال الغزالي حينئذٍ : « جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج »

فهذه الرواية التي تدل على شهرة الخيامي ومنزلته من العلم حتى ان اماماً عظيماً كالغزالي يقصده مستنبئاً او مختبراً — تدل ايضاً على ما كان بين العلم والدين يومئذ من النزاع والخلاف فكانها آلة فوتوغرافية تصوّر لنا جانباً من جوانب ذلك العصر . اجل ايها الامام الجليل لقد صدقتَ بقولك « جاء الحق » عند سماعك المؤذن يدعو الى الله ويذكّر الناس بان فوق المادة شيئاً يُدعى روحاً وان الحياة الحقيقية هي حياة الروح بالفكر لا الحياة المادية البدنية التي هي حياة حيوانية . وهذه القضية هي « الحق » الابدي الذي لا يتزعزع مهما صدمته زوابع المادة والعلم الحسي Positivisme وقد قال رنان مخاطباً رجال الدين « انني مثلكم اعتقد ان الحياة لا قدر لها ولا قيمة الاّ اذا كانت مصروفة في الخير والحقيقة والاخلاص » ولم يقل ان قيمتها في الاكل والشرب وجمع الثروة بكل الطرق . ولكن لماذا ايها الاستاذ بعد قولك « جاء الحق » اردفتَ بقولك « زهق الباطل » ؟ واي شيء تعني بالباطل . اتعني به العلم ام ما كنتَ تراه وتسمعه عن شراهة الخيامي ؟ اذا كنتَ تعني به العلم (اي العلم الطبيعي الذي سميته في كتابك « تهافت الفلاسفة » تخيلات) فلو امدّ الله في اجلك الى هذا العصر لتحققتَ انه لم يكن كما ظننتَ . ولكن اذا عنيتَ به حالة الخيامي فالسلام عليك ايها الاستاذ . اجل انّ من كان بنفس كنفسك يقضي اواخر عمره تائهاً بين بغداد ومصر والاسكندرية ودمشق الشام يدرس اخلاق البشر ويلتمس ما يسكّن فكره الثائر ويطفىء في نفسه النار التي قال رنان « ان الآلهة توقدها في نفوس الابطال » ثم ينتهي به طول التفكير والبحث وراء الحقيقة الى الانقطاع عن الناس والتجوّل في القفار في ضواحي طوس والطايران بملابس الدراويش وحالة المساكين مع ان الوزير الكبير نظام الملك كان يستعطفك في كتبه للعودة الى المدرسة النظامية الكبرى في بغداد للتدريس فيها وانت تابى ذلك لانك تكره « الانتقال من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا »

كما قلت له في جوابك — ان من كان بنفس كنفسك هذه لجدير بان يرى الباطل كل الباطل في افكار وافعال الخيامي . ومن هذا الوجه الحق كل الحق في جانبك ايها الاستاذ . ولكن نم براحة يا استاذ فان ما شكوت منه في عصرك بهذا الشان صغير بالقياس الى شكوى اهل هذا العصر . فان عصرنا (خيامي) اكثر من عصرك . انك كنت تحمل حملاتك الهائلة على الشر والاستبداد — اي على الفساد الاجتماعي والسياسي — فتطعن بقلمك يا اعظم «شخص ادبي» قام بين موءاني الاسلام (١) اولئك الخياميين الذين (لا همّ لهم الاّ ما يدخل في بطونهم) كما كنتَ تقول فكان الشرّ يرتعد منك و يتستر خجلاً . اما في هذا العصر فقد مُزّق الستار ورُفع الحياء . دع روحك يوماً يا استاذ تمرّ من بعيد على انديةِ الفساد والمسكرات والميسر في جميع اقطار البلاد وانظر كم زاد عدد الخياميين من عصرك الى عصرنا . بل دعنا من هذه الطبقة ولنصعد بضع درجات . اتعلم يا استاذ ماذا يسمون في هذا العصر الطمع والشره والاعتداء والغدر والظلم والتهجم لسلب ما في يد الغير باية الطرق على شرط ان يكون لها ظاهر « القانون » ؟ انهم يسمون كل هذه الاسماء « تنازع البقاء » . وربما لا تفهم هذا القول يا استاذ لانه من اللغة الجديدة وهو اصطلاح جديد ولكن لو فهمته لهرولت عائداً الى قبرك مستعيذاً بالله من هذه المعيشة الحيوانية . ولكن حسناً تصنع يا استاذ بتركك هذه المشاهد وعدم تعقبك باقي الافكار والعواطف العصرية . فانك لو فعلت ذلك لرايتَ هنا العجب لا في رجب . فانك ترى الدين عند جميع الامم قد صار آلة ووسيلة بعد ان كان غاية . ترى رؤساء الشعوب يعاملونها معاملة الحيوانات السائمة يجزّون صوفها و يستدرّون لبنها وهمّهم بقاؤهم لا بقاؤها . فهم كامراء عصرك الذين ضربتهم في كتبك خصوصاً في رسالتك « ايها الولد » ضربات هائلة . ترى ثروات الامم وخيراتها وسلطتها تجتمع شيئاً فشيئاً في ايدٍ قليلة يجلس اصحابها على بساط البطالة والكسل والبطر والتبذير والباقي من الامة يسخرون لهم باجور تافهة قد لا تكفي لمعيشة البهائم بل قد لا يجدون هذه الاجور التافهة فيقضي عليهم وعلى اولادهم في الشوارع والاسواق جوعاً وعرياً وبرداً . ترى الشر — استغفر الله لم يبقَ في الارض شرٌّ اذ ما هو الشرُّ ما دام الغرض من الحياة التمتع بملاذ الدنيا واحتكار الانسان ما يستطيع احتكاره من خيراتها لنفسه باية الطرق و بصرف النظر عن غيره تحت ستار قانون يسنه من مصلحتهم موافقة لمصلحته . ان الشر والخير والحرام والحلال قد امتزجت في الباطن و يكاد لا يبقى لانفصالها اثر الا في الظاهر .

«١» كذا يسمي مؤلفو الافرنج الامام الغزالي وقد قال سديلو في تاريخه عن العرب مثل ذلك

الخير والشر والحلال والحرام كلام كلام كلام كما قال هملت . وفي الحقيقة ليس هنالك شر ولا خير ولا حلال ولا حرام . بل كل ما هنالك آكلون وماً كولون . غاشون ومغشوشون . ظالمون ومظلومون . و بعبارة اخرى جماعة يتخذون المبادىء ستاراً يقضون وراءه مصالحهم واغراضهم ولذلك يكونون دائماً اقوياء في نظرهم . وجماعة يعتقدون لسذاجتهم بهذه المبادىء اعتقاداً حقيقياً وتدفعهم سذاجتهم وانخداعهم الى العمل بها ولذلك يكونون دائماً ضعفاء بين اولئك . وهكذا يا استاذ بدل ان تكون هذه الحياة حياة جدية مبنية على الاخلاص والخير والتعاون والالفة والصداقة والمحبة والعدل جعلها الخياميون عبارة عن دار خلاعة وضحك ولعب وقفراً موحشاً محرقاً يفوز فيه الاشد سطوة وثروة والاكثر خداعاً واعتداء . فبازاء هذه الحالة ماذا يجدي ايها الاستاذ صراخك وصراخنا معك : (جاء الحق وزهق الباطل) ان هذا الباطل لا يزال منصوراً . وبعض من اهل العلم حتى فضلائهم يقولون انه سنة ابدية لا يحار بها الا من اصيب بداء الجهل او اعتلال الجسم او عسر الهضم . فعلام التعب بلا فائدة ايها الإستاذ . . .

المقالات

ننشر في هذا الباب كل ما يهمّ مطالعته من المقالات الفلسفية والعلمية والادبية والتاريخية والعمرانية ما لا يدخل في باقي ابواب المجلة ويكون جامعاً لطلاوة الجديد وفوائد المفيد

حكمة العرب والعجم

حكم مختارة من اقوال حكماء المتقدمين من العرب والعجم واليونان وهي مروية عن اكابر ادباء العرب ومجموعة من كتبهم القديمة المخطوطة

١ قيل « لديوجانس الحكيم » هل لك بيت تستريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت ليستراح فيه وحيثما استرحت هو بيت لي

٢ وكان في زمانه رجل مصوّر فترك التصوير وصار طبيباً فقال له : احسنتَ انك